انه يحتاج الى من يتشبه به كقول ارسطو واتباعه وقيل
يجوز فيهما لكن لا يجوز ذلك في ما سوى الرب فانه مخلوق
مفعول وحوادثه القائمة به لا تحصل الا من غيره فهو
محتاج في نفسه وحوادثه الى غيره والمحتاج لا يكون الا مربوبا
والمربوب لا يكون الا مخلوقا محدثا والمحدث لا تقوم
به حوادث لا اول لها فان ما لم يسبق الحادث المعين والحوادث
المعينة المحدودة فهو محدث مثلها باتفاق العقلا
اذا كان لم يسبقها واما ان يكون معها او بعدها وعلى
التقديرين فهو حادث بخلاف الرب القديم الازلي
الواجب بنفسه فانه اذا كان لم يزل متكلما اذا شاء فعالا
لما يشاء كان ذلك من كماله وكان هذا كما قالته ائمة السنة
والحديث والشافي قول من يقول انه فاعل مختار لكنه
يفعل بوصف الجواز وبرجحان احد المتماثلين على الاخر بلا
مرجح انما هو مجرد كونه قادرا او مجرد كونه قادرا عالما
او مجرد ارادته القديمة التي ترجح شيئا على مثل بلا مرجح
ويقولون ان الحوادث تحدث بعد ان لم تكن حادثة
من غير سبب يوجب الحدوث فيقولون تراخي الاثر
عن المؤثر التام وهذا وان كان خيرا من الذي قبله وهذا
ذهب اليه طوائف من اهل الكلام ففساده ايضا بين فانه
اذا قيل ان المؤثر التام حصل مع تراخي الاثر عنه وعند
حصول الاثر لم يحصل ما يوجب الحصول كان الحال

حصول

حصول الاثر وقبله حال واحدة متشابهة ثم اختص
احد الحالين بالاثر من غير تجدد مرجح وحدوث
الحادث بلا سبب حادث وهذا معلوم الفساد
بصريح العقل والقول الثالث قول
ائمة السنة انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فما شاء الله
وجب بمشيئته وقدرته وما لم يشأ امتنع لعدم مشيئته
له فهو يوجب بمشيئته وقدرته لا بذات خالية عن
الصفات وهو موجب له اذا شاءه لا موجب له في الازل
كما قاله ابن سالم اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وهذا
الايجاب مستلزم لمشيئته وقدرته لا منافيا لذلك بل
الله سبحانه يخلق ما يشاء ويختار فهو فاعل لما يشاء
اذا شاءه وهو موجب له بمشيئته وقدرته آخر الجزء
الثاني من كتاب بيان موافقة صريح المعقول لصحيح
المنقول تاليف شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم
وفي الام وقرئ على مصنفه مرتين

تم هذا الجزء

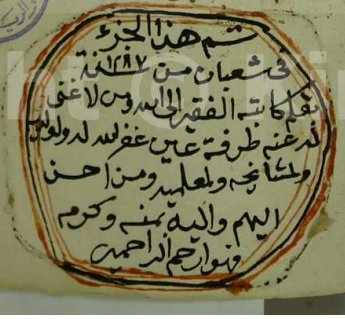

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)